

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

النقابة الوطنية للقضاة

الجزائر في 2020/06/21



بيانات

يسجل المكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للقضاة بكثير من المرارة والأسف الأوضاع المتردية التي آل إليها حال القضاء في بلادنا، والراجعة أساسا لاعتماد مسؤولي وزارة العدل على أدوات رجعية مستهلكة في تسيير شؤون القطاع.

إن الاستفراد بالرأي الذي يميز طريقة تسيير وزير العدل، يتنافى وأساليب التسيير العصري الاحترافي المفترض في من يتولى إدارة الشأن العام، القائم على الديمقراطية التشاركية، والتي تقتضي سلك أساليب الحوار وإشراك جميع أصحاب الشأن في ابداء رأيهم حول المسائل التي تعني القطاع، بعيدا عن الأحقاد والضغائن الشخصية، بما يضمن الوصول لقرارات صائبة، يتم تنفيذها بسلاسة بعد تهيئة المخاطبين بها لقبولها. وفي هذا الإطار، من الواجب التساؤل حول سبب إقصاء النقابة الوطنية للقضاة التي تمثل أكثر من ثلثي قضاة الوطن، ونقابة أمناء الضبط، وحتى الغرفة الوطنية للمحضرين القضائيين من إبداء رأيهم في كيفية استئناف العمل القضائي، خاصة أن الأمر مرتبط بشكل وثيق بالحقوق المهنية لتلك الفئات، في حين تم استشارة الاتحاد الوطني لمنظمات المحامين دون سواه في ذلك، والأدهى أن يتم الإعلان عن القرارات المتخذة في هذا الشأن من طرف رئيس اتحاد منظمات المحامين قبل صدورها من قبل مصالح الوزارة نفسها، بما يوحي أن

باقي الفعاليات غير مرحب بها في بلاط الوزير، وأمام هذه المعاينة بات من الواجب البحث في أسباب هذه المفاضلة والمحاباة.

ويجدر التنويه، أن آخر فصول المهزلة تمت كتابتها اليوم، إثر صدور مذكرة عن وزير العدل، تضمنت التراجع عن بعض القرارات المتخذة نهاية الأسبوع الماضي بشأن كيفية استئناف العمل القضائي، قبل دخولها حيز التنفيذ، وذلك بعد ثلاثة أيام من صدورها، وهو ما يوضح بشكل جلي العشوائية وحالة التخبط التي يعيشها القائمون على مصالح وزارة العدل وعلى رأسهم الوزير الحالي، مع العلم أنها ليست المرة الأولى التي يتم التراجع فيها عن مذكرات عمل بعد فترة وجيزة من صدورها، وهو ما يمس بمصداقية الدولة ومؤسساتها.

في الأخير، تعلن النقابة الوطنية للقضاة أنه سيتم استدعاء مجلسها الوطني للانعقاد خلال شهر يوليو المقبل، على أن يتم الإعلان عن تاريخ ومكان الاجتماع لاحقا، لتقرير ما يراه مناسبا، لمجابهة تمادي وزير العدل في تجاهل القضاة وممثلهم الشرعيين.

تحيا الجزائر حرة ومستقلة، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

عن المكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للقضاة

الرئيس / يسعد مبروك

